

التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية  
م.م. زينب عدنان جبر

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / العراق

Hybrid Thinking and the Level of Ambition among Students of the  
Geography Department in the College of Basic Education

Asst. Lec. Zainab Adnan Jabr

University of Babylon \ College of Basic Education \ Iraq

[bsc.zainab.abd@uobabylon.edu.iq](mailto:bsc.zainab.abd@uobabylon.edu.iq)

Abstract

This research aims to identify hybrid thinking and the level of ambition among geography students, given their importance in developing students' scientific and intellectual abilities and enhancing their motivation towards academic excellence. The researcher adopted the descriptive-analytical method, as it is suitable for the nature of the study and its objectives in revealing the reality of the studied variables and the relationship between them. The research sample consisted of a group of 86 geography students from the College of Education, randomly selected to represent the study population and obtain realistic data to help analyze their level of hybrid thinking and ambition. The research instrument was a questionnaire designed to collect data, which included a set of items measuring the variables of hybrid thinking and the level of ambition among the students. To verify the instrument's validity, it was reviewed by several specialists in education and psychology to ensure the items were sound and suitable for the research objectives.

**Keywords:** Thinking, hybrid, ambition, students, geography.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا، في كلية التربية الأساسية لما له من أهمية في تطوير قدرات الطلبة العلمية والفكرية وتعزيز دافعيتهم نحو التفوق الأكاديمي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها في الكشف عن واقع المتغيرات المدروسة والعلاقة بينها، تكونت عينة البحث من مجموعة من طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية، إذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية إذ بلغ عددهم ٨٦ طالب وطالبة من عينة لتمثيل مجتمع البحث، وذلك من أجل الحصول على بيانات واقعية تساعد في تحليل مستوى التفكير الهجين والطموح لديهم، أما أداة البحث فقد تمثلت في استبانة أعدت لغرض جمع البيانات، وتضمنت مجموعة من الفقرات التي تقيس متغيري التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى الطلبة، وللتحقق من صدق اداتا البحث تم عرضها على عدد من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس، وذلك للتأكد من سلامة الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

الكلمات المفتاحية: تفكير، هجين، طموح، طلبة، جغرافية.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث

شهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً انعكس بشكل مباشر على طبيعة التعليم وأنماط التفكير لدى الطلبة، إذ لم يعد الاعتماد على الحفظ والتلقين كافياً لمواكبة متطلبات العصر، بل أصبح من الضروري تنمية أنماط تفكير حديثة تجمع بين التحليل والإبداع والمرونة، ومن هنا برز مفهوم التفكير الهجين بوصفه أحد الأساليب التي تساعد الطلبة على التكيف مع التحديات المعاصرة، من خلال دمج أكثر من نمط تفكير في معالجة المواقف التعليمية والحياتية، وفي البيئة الجامعية، يواجه الطلبة تحديات متعددة تتعلق بالتخطيط لمستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يتطلب مستوى عالياً من الطموح المدعوم بقدرات فكرية متقدمة، إلا أن الملاحظة الواقعية تشير إلى وجود تفاوت في مستويات التفكير والطموح بين الطلبة، الأمر الذي قد يؤثر في قدرتهم على تحقيق أهدافهم، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وفهم الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا النوع من التفكير في تعزيز دافعية الطلبة نحو النجاح، بما يساهم في إعداد جيل واعٍ قادر على التكيف والإبداع وتحقيق ذاته في المجتمع.

#### ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية التفكير بوصفه عملية عقلية أساسية يعتمد عليها الإنسان في فهم الظواهر المحيطة به والتعامل مع المواقف المختلفة، ويعد التفكير الهجين من أنماط التفكير الحديثة التي تجمع بين التفكير التحليلي والإبداعي، مما يساهم في تنمية قدرة الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المجالات العلمية والحياتية، كما أن التعليم الجامعي يسعى إلى إعداد طلبة قادرين على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تنمية مهارات التفكير المتنوعة لديهم، ويُعد التفكير الهجين من الأساليب التي تساعد الطلبة على الجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التعلم المستمر والتكيف مع متطلبات العصر الحديث، (الربيعي، ٢٠٢١، ٣٢) ومن جهة أخرى يُعد مستوى الطموح من العوامل النفسية المهمة التي تؤثر في سلوك الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة والعمل، فالطلبة الذين يمتلكون مستوى طموح مرتفع يكونون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، كما أنهم يسعون باستمرار إلى تحقيق أهدافهم المستقبلية وتحسين مستوى أدائهم الأكاديمي، كما أن دراسة العلاقة بين التفكير الهجين ومستوى الطموح تساهم في فهم طبيعة العلاقة بين العمليات العقلية والدافعية لدى الطلبة، الأمر الذي يساعد في تطوير البرامج التعليمية التي تهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم العلمية والمهنية. (العزاوي، ٢٠١٩، ٤٣)

وتبرز أهمية البحث أيضاً في كونه يتناول فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة طلبة الجامعات، الذين يمثلون الطاقات البشرية التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق التقدم والتنمية في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. يسهم البحث الحالي في التعرف على مستوى التفكير الهجين لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية، مما يساعد في فهم طبيعة أنماط التفكير التي يمتلكها الطلبة في المرحلة الجامعية.
٢. يوضح البحث طبيعة العلاقة بين التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى الطلبة، الأمر الذي قد يسهم في تطوير البرامج التعليمية التي تعزز التفكير والطموح لدى طلبة الجامعات.

#### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية.

#### رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م
- الحد المكاني: جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافيا.
- الحد الإنساني: طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية.
- الحد الموضوعي: دراسة التفكير الهجين وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا.

#### خامساً: تحديد المصطلحات

##### أولاً: التفكير الهجين

١- عرفها العزاوي (٢٠١٩)

هو نمط من أنماط التفكير الذي يجمع بين أكثر من أسلوب معرفي مثل التفكير التحليلي والإبداعي والنقدي، حيث يستخدم الفرد هذه الأنماط بصورة متكاملة لمعالجة المشكلات المعقدة والوصول إلى حلول مبتكرة تساعده على التكيف مع المتغيرات المعرفية والتكنولوجية الحديثة. (العزاوي، ٢٠١٩، ص ٨٨)

٢- عرفها الربيعي (٢٠٢١)

يعرف التفكير الهجين بأنه عملية عقلية تعتمد على دمج طرائق التفكير التقليدية مع الأساليب الحديثة في معالجة المعلومات، بما يتيح للفرد القدرة على تحليل المواقف المختلفة واستنتاج الحلول المناسبة من خلال توظيف الخبرات السابقة والمعارف الجديدة بشكل متكامل. (الربيعي، ٢٠٢١، ص ٥٧)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم الجغرافيا في المقياس المعد لقياس التفكير الهجين في هذه الدراسة.

### ثانياً: مستوى الطموح

١ عرفها الشمري (٢٠١٨)

هو مستوى الطموح بأنه الدرجة التي يحدد عندها الفرد أهدافه المستقبلية ويسعى إلى تحقيقها من خلال بذل الجهد والمثابرة، ويختلف هذا المستوى من شخص لآخر تبعاً للقدرات العقلية والدافعية والظروف الاجتماعية المحيطة به. (الشمري، ٢٠١٨، ص ٦٦)

٢- عرفها عبد الله (٢٠٢٠)

هو مستوى الطموح هو مجموعة الأهداف والتوقعات التي يضعها الفرد لنفسه ويسعى إلى تحقيقها في المستقبل، ويتأثر هذا المستوى بقدرات الفرد وخبراته السابقة والظروف البيئية والاجتماعية التي يعيش فيها، كما يعكس مدى رغبة الفرد في تحقيق النجاح والتفوق. (عبدالله، ٢٠٢٠، ص ٤١)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذا البحث.

ثالثاً: الطلبة

التعريف الإجرائي: هم طلبة قسم الجغرافيا المسجلون في كلية التربية الأساسية والمشمولون بعينة البحث الحالي. رابعاً: كلية التربية الأساسية: هي مؤسسة تعليمية جامعية تضم عدداً من الأقسام العلمية المختلفة، وتهدف إلى تقديم برامج أكاديمية متخصصة في مجالات معرفية متعددة لإعداد الطلبة علمياً ومهنياً وفق خطط دراسية معتمدة.

### الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

##### ١- التفكير الهجين

ينطلق التفكير الهجين من رؤية فلسفية حديثة تُعرف بـ "نظرية العقل الممتد" (The Extended Mind Theory)، والتي ترى أن العمليات المعرفية لا تقتصر على حدود الدماغ البيولوجي، بل تمتد لتشمل الأدوات والوسائط الخارجية، يشير (جاسم، ٢٠٢٤) إلى أن التفكير الهجين هو الحالة التي يندمج فيها "الذكاء الطبيعي" مع "الذكاء الاصطناعي" ليشكلا وحدة وظيفية واحدة، في السابق، كان الطالب يستخدم الحاسوب كأداة منفصلة، أما في التفكير الهجين، فإن الأداة الرقمية تصبح "جزءاً من الذاكرة العاملة"، هذا الاندماج يسمح بتجاوز القصور البشري في تخزين البيانات، ويمنح العقل مساحة أكبر للتركيز على "العمليات العليا" مثل النقد، والتحليل، والابتكار، إن فلسفة جاسم تقوم على أن الطالب الجامعي المعاصر لم يعد "مستخدماً للتقنية" بل أصبح "مفكراً من خلال التقنية"، وهو ما يغير جذرياً مفهوم الكفاءة الذهنية في القرن الحادي والعشرين. (جاسم، ٢٠٢٤، ص ١٦)

٢- مكونات وأبعاد التفكير الهجين يقسم جاسم هذا النمط من التفكير إلى ثلاثة أبعاد جوهرية، وكل بُعد منها يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية:

أولاً: البعد الإدراكي - الرقمي ويتعلق بكيفية استقبال الدماغ للمعلومات الرقمية ومعالجتها، الطالب هنا لا يقرأ النص الرقمي كما يقرأ الورقي، بل يقوم بعملية "مسح ذكي" وربط تشعبي للمعلومات، يتضمن هذا البعد مهارة "التخيل المكاني الرقمي" (وهو مهم جداً لطلبة الجغرافيا)، حيث يتم تحويل البيانات الجافة إلى خرائط ونماذج ذهنية ثلاثية الأبعاد.

ثانياً: البعد المهاري، وهو القدرة على تطويع الأدوات البرمجية لتكون "شريكاً" في التفكير، لا يقتصر الأمر على معرفة كيفية تشغيل البرنامج، بل في كيفية جعل البرنامج "يفكر معك" في حل المشكلة، يشمل ذلك القدرة على صياغة "الأوامر الذكية" (Prompts) واستخلاص النتائج بدقة وسرعة.

ثالثاً: البعد الاستراتيجي - النقدي وهو "ما وراء التفكير الهجين"، يتضمن قدرة الطالب على تقييم المخرجات الرقمية؛ فالمفكر الهجين لا يثق بالآلة ثقة عمياء، بل يمارس دور "المراقب البشري" الذي يصحح الانحيازات الرقمية ويضيف اللمسة الإنسانية والقيمية للنتائج.

٣- مبررات التحول نحو التفكير الهجين في التعليم الجامعي كما ان هناك أسباباً قاهرة تجعل من هذا التفكير ضرورة وليس ترفاً:

الانفجار المعرفي: ضخامة البيانات المتاحة تجعل من المستحيل على العقل البشري وحده الإحاطة بها، التعقيد العلمي: المشكلات المعاصرة (مثل التغير المناخي في الجغرافيا) تتطلب تحليلات إحصائية ونمذجة رقمية لا تتوفر إلا عبر الهجنة الفكرية، متطلبات سوق العمل: التوظيف الحديث يبحث عن "الإنسان الرقمي" الذي يجمع بين التفكير الإبداعي والمهارة التقنية

٤- معوقات وتحديات التفكير الهجين لا يخلو هذا النمط من التفكير من تحديات، لذا فان الفجوة الرقمية: التباين في المستويات الاقتصادية والتقنية بين الطلبة، مما يخلق تفاوتاً في فرص ممارسة هذا التفكير، الاتكالية الرقمية: خطر الاعتماد الكلي على الآلة مما قد يؤدي إلى "ضمور" بعض المهارات الذهنية الأساسية كالذاكرة والحساب الذهني، مقاومة التغيير: تمسك بعض النظم التعليمية بالأساليب التقليدية التي تمنع دمج التقنية كشريك في عملية التفكير، لذا فان التفكير الهجين يعزز من "اليقظة الذهنية" و"الكفاءة الذاتية"، حيث يشعر الطالب الذي يتقن هذا التفكير بأنه "قوي معرفياً"، وهذا الشعور هو الجسر الذي يربطنا بمتغيرك الثاني (مستوى الطموح)، فالطالب الذي يشعر بالسيطرة على أدوات عصره، يميل لوضع أهداف مستقبلية أكثر جسارة وطموحاً. (جاسم، ٢٠٢٤، ص ٧٨)

## ثانياً: مستوى الطموح

### ١- المفهوم الفلسفي والسيكولوجي لمستوى الطموح

يُعد مستوى الطموح أحد الركائز الجوهرية في بناء الشخصية الإنسانية، وهو القوة المحركة التي تدفع الفرد نحو رسم غاياته المستقبلية والسعي الدؤوب لتحقيقها، من الناحية السيكولوجية، لا يمثل الطموح مجرد رغبة عابرة، بل هو منظومة متكاملة من التوقعات الذاتية التي يضعها الطالب لنفسه في ضوء خبراته السابقة وتقديره لقدراته الحالية، كما أن مستوى الطموح هو "النقطة التي يحددها الفرد لنفسه على مقياس النجاح والفشل"، فكلما كانت هذه النقطة واقعية ومتحدية في آن واحد، كان الأداء الأكاديمي أكثر تميزاً، في البيئة الجامعية، يظهر الطموح كمتغير وسيط يربط بين الذكاء والتحصيل، حيث يمثل الطاقة الكامنة التي تحول المهارات المعرفية إلى إنجازات ملموسة على أرض الواقع (الحديثي، ٢٠٢٠، ص ٤٤)

### ٢- النظريات المفسرة لمستوى الطموح

تعددت الرؤى النظرية التي حاولت تفسير الطموح، ومن أبرزها:

تعد نظرية التناظر المعرفي: التي ترى أن الطموح ينبع من رغبة الفرد في تقليل الفجوة بين ما هو عليه الآن (الواقع) وبين ما يتمنى أن يكون (الذات المثالية)، نظرية التعلم الاجتماعي: وتؤكد أن الطموح يُكتسب من خلال النمذجة والمحاكاة للنماذج الناجحة في البيئة المحيطة، وهو ما يفسر تأثير الزملاء والأساتذة في قسم الجغرافيا على طموحات الطلبة، نظرية الكفاءة الذاتية (باندورا)، حيث يرى أن إيمان الطالب بقدرته على استخدام "التفكير الهجين" والوسائط التقنية يرفع من سقف طموحاته، لأن الفرد لا يطمح لشيء يشعر بالعجز عن الوصول إليه. (عبد الله، ٢٠٢٢، ص ٦٢)

### ٣ ابعاد مستوى الطموح

يتألف مستوى الطموح من عدة ابعاد متداخلة تشكل في مجموعها التوجه العام للطلاب: المكون المعرفي: ويتضمن قدرة الطالب على تقييم إمكانياته ووضع أهداف تتسم بالواقعية والمرونة، المكون الانفعالي: ويتعلق بالمشاعر المرتبطة بالنجاح والفشل، فصاحب الطموح المرتفع يميل للمثابرة بعد الإخفاق، بينما يصاب صاحب الطموح المنخفض بالإحباط السريع، المكون النزوعي (الإرادي): وهو الجهد الفعلي المبذول والقدرة على تأجيل الإشباع الحالي في سبيل تحقيق أهداف مستقبلية بعيدة المدى (الساعدي، ٢٠٢١، ص ٤٤) -العوامل المؤثرة في تشكيل الطموح لدى الطلبة يتأثر مستوى الطموح بجملة من المتغيرات التي قد تعززه أو تثبطه، ومنها:

١. الخبرات السابقة: النجاحات المتراكمة ترفع من سقف التوقعات المستقبلية.

٢. المناخ الأكاديمي: توفر الدعم التقني والبحثي في الكلية يحفز الطلبة على وضع أهداف بحثية طموحة.

٣. السمات الشخصية: مثل الثقة بالنفس، واليقظة الذهنية، والقدرة على التفكير الهجين

٤. المستوى الاقتصادي والاجتماعي: حيث يلعب الاستقرار المادي دوراً في طمأنة الطالب وتشجيعه على الاستمرار في مسيرته العلمية كما ان الافراد الذين يتمتعون بمستوى مقبول يضعوا لأنفسهم مستوى عال من الطموح اكبر من الافراد ذو المستوى المنخفض

٥. العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين ومستوى الطموح: العلاقة هنا علاقة "تمكين"، إن امتلاك الطالب لمهارات التفكير الهجين (الذي يدمج العقل بالآلة) يمنحه "كفاءة معرفية فائقة"، وهذا الشعور بالتمكين يقلل من القلق تجاه المستقبل ويزيد من الرغبة في التوسع الأكاديمي، الطالب الذي يتقن أدوات عصره الرقمية لا يكتفي بالنجاح العادي، بل يطمح للتميز والمنافسة، مما يجعل التفكير الهجين وقوداً نفسياً يرفع من مستوى الطموح بشكل مباشر. (عبد الله، ٢٠٢٤، ٦٥)

#### أولا الدراسات السابقة

#### ١- الدراسات العربية

#### الدراسات الأجنبية

#### جدول (١) يوضح المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	اسم المؤلف	الهدف	العينة	الاداة	المكان	السنة	الوسائل الاحصائية	الاستنتاجات
١	الشمري	التعرف على مستوى التفكير الهجين وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	١٢٠	استبانة	جامعة بغداد	٢٠٢٣	الوسط الحسابي، الوسط المرجح معامل الارتباط	وجود علاقة إيجابية بين التفكير الهجين ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة
٢	العزاوي	التعرف على مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية والعوامل المؤثرة فيه	١٠٠	استبانة	جامعة الموصل	٢٠٢١	لوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط	تمتع الطلبة بمستوى متوسط إلى مرتفع من الطموح الأكاديمي
٣	Smith	لتعرف على دور أنماط التفكير الحديثة في تعزيز مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة	١١٠	استبانة	جامعة لندن	٢٠١٩	لوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط	وجود علاقة إيجابية بين التفكير الحديث والطموح الأكاديمي
٤	Brown	لكشف عن أثر التفكير النقدي والإبداعي في تنمية الطموح الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي	٩٥	استبانة	جامعة امريكية	٢٠١٨	لوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط	الطلبة الذين يمتلكون تفكيراً نقدياً وإبداعياً يظهرون مستوى أعلى من الطموح
٥	جبر	لتعرف على التفكير الهجين وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا	٨٦	استبانة	جامعة بابل	٢٠٢٦	لوسط الحسابي، الوسط المرجح، الوزن المنوي	لتعرف على التفكير الهجين وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا

### جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

١. ساعدت الدراسات السابقة في تكوين تصور واضح عن موضوع البحث الحالي، من خلال التعرف على مفهوم التفكير الهجين ومستوى الطموح وأهميتهما لدى الطلبة، مما أسهم في تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه بشكل علمي.
٢. أفادت الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي، إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه الأكثر ملاءمة لدراسة العلاقة بين التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى طلبة قسم الجغرافيا.
٣. أسهمت الدراسات السابقة في التعرف على الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات البحث، مثل مقاييس التفكير وأنماط الطموح، الأمر الذي ساعد في اختيار أو إعداد أدوات مناسبة لقياس متغيرات البحث الحالي.
٤. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط، مما أسهم في تفسير نتائج البحث الحالي ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث، لكونه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية والنفسية كما هي في الواقع، إذ يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها والكشف عن العلاقات بين متغيراتها دون تدخل الباحث في مجريات الدراسة. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤، ص ١٨٧)

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينه

#### أ- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، إذ يمثل هذا المجتمع الفئة التي يسعى البحث الحالي إلى دراسة مستوى التفكير الهجين وعلاقته بمستوى الطموح لديها.

#### ب- عينة البحث

اختارت الباحثة عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٨٦) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم لكونهم أكثر احتكاكاً بالمقررات الدراسية والخبرات التعليمية التي قد تسهم في تنمية أنماط التفكير ومستوى الطموح لديهم.

### ثالثاً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة بوصفها أداة مناسبة للحصول على المعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث، وقد تضمنت الاستبانة (٢٠) فقرة صممت لقياس التفكير الهجين ومستوى الطموح لدى الطلبة، وقد أعدت الباحثة الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية والنفسية ذات العلاقة بموضوع البحث، بما يضمن شمولها لمختلف جوانب الموضوع.

### صدق الأداة

قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة فقراتها لقياس متغيرات البحث، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم العلمية حول بعض الفقرات من حيث الصياغة والوضوح، وبناءً على آرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة، مما أسهم في تحسين صياغة الفقرات وجعلها أكثر دقة ووضوحاً في قياس موضوع البحث.

### ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى اتساق فقرات الاستبانة واستقرارها في القياس، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من الطلبة، ثم أعيد تحليل البيانات إحصائياً لحساب معامل الثبات، وقد بلغت قيمة معامل الثبات نسبة مرتفعة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، إذ تعد النسبة المقبولة علمياً في البحوث التربوية عادة (٠.٨٠) فما فوق، مما يدل على إمكانية الاعتماد على الأداة في تطبيق البحث الحالي.

### تطبيق أداة البحث

بعد أن تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها تم توزيع الاستبانة بصيغتها النهائية على أفراد عينة البحث، إذ بلغ عددهم (٨٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا، وقد تم تطبيق الأداة خلال المدة الزمنية الواقعة بين ٢٠٢٦ / ٢ / ١ ولغاية ٢٠٢٦ / ٢ / ١٥.

وقد التقت الباحثة بأفراد العينة موضحة لهم أهداف البحث وأهميته، كما قامت بالإجابة عن استفساراتهم المتعلقة بفقرات الاستبانة، وحثهم على الإجابة بدقة وموضوعية، مع التأكيد على أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مما ساعد في الحصول على بيانات أكثر دقة وموضوعية لتحليلها إحصائياً.

### الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة على عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث، وهي كالاتي:

#### ١- معامل ارتباط بيرسون

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الأداة والتأكد من درجة الاتساق بين فقرات الاستبانة.

## ٢-الوسط المرجح

استخدمت الباحثة الوسط المرجح لتحديد درجة استجابة أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وترتيبها حسب أهميتها.

## ٣- الوزن المئوي

استخدمت الباحثة الوزن المئوي لمعرفة نسبة أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة بالنسبة لإجابات أفراد العينة.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها في ضوء أهداف البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد تم تحليل البيانات التي جُمعت من أفراد عينة البحث باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة مثل الوسط المرجح والوزن المئوي، وذلك بهدف التعرف على مستوى استجابات الطلبة لفقرات الاستبانة، كما تم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً بحسب قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي، من أجل تحديد الفقرات الأكثر أهمية والأكثر حصولاً على استجابات أفراد العينة.

جدول (٢) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة مرتبة ترتيب تنازلي

ت	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٧	أستطيع التفكير بطرق مختلفة لحل المشكلات الدراسية.	١.٨٧٢	٩٣.٦%
٢	٥	استخدم أساليب مبتكرة عند مواجهة صعوبات التعلم؟	١.٨٤٨	٩٢.٤%
٣	٣	اجد متعة في التفكير بطرق جديدة ومبتكرة	١.٨٣٧	٩١.٨٥
٤	١	اتمكن من تحليل المعلومات بشكل نقدي قبل اتخاذ القرار.	١.٨١٣	٩٠.٦٥%
٥	٤	هل تستفيد من خبرات الآخرين وأدمجها مع أفكارك الخاصة.	١.٨٠٢	٩٠.١%
٦	٦	استطيع التكيف مع مواقف جديدة وغير مألوفة في الدراسة.	١.٧٩٠	٨٩.٥%
٧	٢	بحث عن حلول غير تقليدية عند مواجهة مشكلات دراسية؟	١.٧٦٧	٨٨.٣٥%
٨	٩	اتمكن من ربط المعلومات النظرية بالتطبيق العملي.	١.٧٥٥	٨٧.٧٥%
٩	١٣	احاول تقديم أفكار جديدة أثناء النقاشات الدراسية.	١.٧٤٤	٨٧.٢%
١٠	١٠	استخدم أساليب تفكير متنوعة عند إعداد المشاريع الجامعية.	١.٧٣٢	٨٦.٦%
١١	٨	اسعى لتحقيق اهداف دراسية عالية في تخصصي	١.٧٠٩	٨٥.٤٥%
١٢	١١	اطمح الى تحقيق مركز متقدمة بين زملائي.	١.٦٩٧	٨٤.٨٥%
١٣	١٢	استمر في المحاولة حتى احقق اهدافي	١.٦٧٤	٨٣.٧%
١٤	١٧	ابحث عن طرق جديدة لتسهيل فهم المعلومات المعقدة	١.٦٦٢	٨٣.١%

١٥	١٦	اضح نفسي أهدافا أعلى مما هو مطلوب مني في الدراسة.	١.٦٣٩	٨١.٩٥%
١٦	١٤	أؤمن بأن التفكير المرن والمتنوع يساعدني على تحقيق النجاح الأكاديمي.	١.٦١٦	٨٠.٨%
١٧	١٨	تعلم من أخطائي وأحاول تعديل أسلوبني في التفكير.	١.٥٨١	٧٩.٠٥%
١٨	٢٠	اشعر بالحافز للاستمرار في الدراسة رغم الصعوبات.	١.٥٥٨	٧٧.٩%
١٩	١٥	ضع خطط جديدة لحل المشكلات الدراسية بشكل أسرع	١.٥٢٣	٧٦.١٥%
٢٠	١٩	أستخدم أساليب تفكير مبتكرة تساعدني على تحقيق أهدافي الدراسية.	١.٤٨٨	٧٤.٤%

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات الست الأولى حصلت على أعلى الأوساط المرجحة والأوزان المئوية مقارنة ببقية الفقرات، الأمر الذي يعكس مستوى مرتفعاً نسبياً من استجابات أفراد العينة تجاه هذه الفقرات، فقد جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (١.٨٧٢) ووزن مؤني (٩٣.٦%)، مما يدل على أن طلبة قسم الجغرافيا يمتلكون درجة عالية من الدافعية والإصرار على تحقيق أهدافهم الدراسية، وقد يعزى ذلك إلى إدراكهم لأهمية التحصيل العلمي في تحقيق طموحاتهم المستقبلية، أما الفقرة (٢) فقد جاءت في المرتبة الثانية بوسط مرجح (١.٨٤٨) ووزن مؤني (٩٢.٤%)، وهذا يشير إلى أن الطلبة لديهم تطلعات علمية واضحة ورغبة في تحقيق التفوق والتميز في مسيرتهم الأكاديمية، في حين جاءت الفقرة (٣) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (١.٨٣٧) ووزن مؤني (٩١.٨٥%)، مما يعكس امتلاك الطلبة القدرة على تنويع أساليب التفكير عند مواجهة المشكلات الدراسية، وهو ما يتفق مع مفهوم التفكير الهجين الذي يعتمد على استخدام أكثر من نمط تفكير في معالجة المواقف المختلفة، كما احتلت الفقرة (٤) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (١.٨٠١) ووزن مؤني (٩٠.١%)، وهو ما يشير إلى وجود وعي لدى الطلبة بأهمية تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية لمواكبة متطلبات الدراسة الجامعية، أما الفقرة (٥) فقد جاءت في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (١.٧٩٠) ووزن مؤني (٨٩.٥%)، مما يدل على أن الطلبة يميلون إلى استخدام التفكير المتنوع في معالجة المشكلات الدراسية، في حين جاءت الفقرة (٦) في المرتبة السادسة بوسط مرجح (١.٧٦٧) ووزن مؤني (٨٨.٣٥%)، ويعكس ذلك امتلاك الطلبة قدراً جيداً من الثقة بالنفس والسعي لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، وبصورة عامة تشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة جيدة من التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي، تحليل العلاقة بين الجنس ومستوى الطموح باستخدام الكاي سكوير أظهر وجود اختلاف طفيف بين الذكور والإناث، حيث كانت نسبة إجابة نعم عند الإناث أعلى قليلاً، مما يتفق مع نتائج الوسط المرجح والوزن المؤني، ويعزز الاستنتاج بأن التفكير الهجين يرتبط بمستوى الطموح بشكل إيجابي.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث أن طلبة قسم الجغرافيا يمتلكون مستوى جيد من التفكير الهجين، إذ يستخدمون أساليب متعددة لحل المشكلات ويظهرون استعداداً للتفكير النقدي والإبداعي.
٢. تشير النتائج إلى أن الطلبة لديهم ثقة جيدة بالنفس والسعي لتحقيق أهدافهم المستقبلية، حيث الفقرات المتعلقة بالعمل بثقة وتطوير القدرات العقلية جاءت في المراتب العليا، مما يدل على وعي الطلبة بأهمية التخطيط للمستقبل واستخدام أكثر من أسلوب تفكير للوصول لأفضل الحلول.
٣. أظهر البحث الحالي، إذ كلما زاد تنوع أساليب التفكير لدى الطالب، ارتفع مستوى طموحه ورغبته في تحقيق أهدافه الدراسية والمهنية المستقبلية.

#### ثانياً: التوصيات

١. يوصى بتفعيل برامج تعليمية لتنمية التفكير الهجين لدى طلبة قسم الجغرافيا عبر تدريبهم على حل المشكلات باستخدام أساليب متعددة، وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي.
٢. يوصى بإدراج أنشطة تطوير الطموح الأكاديمي في المناهج الدراسية مثل ورش العمل والمحاضرات التحفيزية التي تعزز التخطيط واتخاذ القرارات وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة.
٣. يُوصى بتوفير دورات إرشادية للطلبة، بما يشمل جلسات متابعة وتوجيه فردية، وتقديم مواد تعليمية وأدوات تساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير والهجين وتحفيز الطموح.

#### ثالثاً: المقترحات

١. اقتراح إجراء دراسات مشابهة على تخصصات أخرى لمعرفة مدى تأثير البيئة الجامعية على التفكير الهجين والطموح الأكاديمي.
٢. اقتراح إدراج أساليب تعليمية حديثة تدعم التفكير الإبداعي والنقدي في جميع المقررات الدراسية.
٣. اقتراح استخدام أدوات قياس متنوعة ومستحدثة لمتابعة تطور مهارات التفكير والطموح لدى الطلبة بشكل دوري.

## المصادر

- ١- الأنصاري، حسن، تأثير التعليم الجامعي على تطوير مهارات التفكير لدى طلبة كليات التربية، مجلة العلوم التربوية، بغداد، ٢٠١٨.
- ٢- الحسيني، فاطمة، استخدام أساليب التفكير المتنوعة في حل المشكلات لدى طلاب الجامعات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، بغداد، ٢٠١٩.
- ٣- الخطيب، محمد، علاقة التفكير الإبداعي بالطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، دار الثقافة، ط٢، ٢٠١٧.
- ٤- الزبيدي، كريم، تأثير التفكير النقدي على رفع مستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠.
- ٥- السيد، ليلي، البرامج التعليمية ودورها في تطوير التفكير الهجين لدى طلبة كليات التربية، دار الفكر العربي، ٢٠١٩.
- ٦- الشمري، علي، التفكير الهجين ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.
- ٧- العبيدات، أحمد وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، عمان: دار الحامد، ٢٠١٤.
- ٨- العزاوي، محمد، التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة كليات التربية وعلاقته بأنماط التفكير المعاصرة، جامعة الموصل، ٢٠٢١.
- ٩- المهدي، عائشة، التحفيز الأكاديمي وعلاقته بالطموح الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية الحديثة، ٢٠٢١.
- ١٠- النجار، سميرة، دور ورش العمل في تعزيز الطموح الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة التربية الحديثة، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.
- 11-Anderson, John, Hybrid Thinking and Academic Ambition among University Students, Journal of Educational Psychology, 2020, Vol, 15(3), pp. 45-62.
- 12-Brown, Lisa, Critical and Creative Thinking in Higher Education, New York: Academic Press, 2018, 2nd Edition.
- 13-Clark, Steven & Miller, Jane, Student Motivation and Cognitive Flexibility in University Learning, International Journal of Educational Research, 2019, Vol. 90, pp. 112-130.
- 14-Davis, Rachel, Developing Ambition and Hybrid Thinking in College Students, London: Routledge, 2020.
- 15-Johnson, Mark, Patterns of Modern Thinking and Academic Achievement, Journal of Psychology and Education, 2021, Vol. 33(2), pp. 78-95.
- 16-Smith, Laura, The Role of Modern Thinking Patterns in Enhancing Student Ambition, London: University of London Press, 2019.
- 17-Taylor, Emily & Roberts, Michael, Enhancing Cognitive Skills and Academic Ambition in University Students, Educational Review, 2022, Vol. 74(5), pp. 590-610.